من كنوز الخيرات ومن اعظم ابواب القربات والبركات ومن اعظم
افضل الوسايل الى جميع خيرات الدنيا والاخره فعليكم رحمكم الله
بلزوم التوبه والاستغفار بالليل والنهار ثم ان الشيطان
لعنه الله قد يخدع بعض الاغبيا من المسلمين فيقول له كيف تتوب
وانت لا تترك من نفسك الثبات على التوبه وكم تتوب ثم تعود
الى الذنب ويلقى عليه وساوس من هذا الجنس فليحذر المسلم ولا
يغتر ولا ياخذ بقوله وتلبيسه فقد قال عليه الصلاه والسلام
ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مره وعلى العبد ان
يتوب ويسال ربه الاعانه والتثبيت ثم ان غلبته نفسه على العود
الى الذنب فليغلبها على العود الى التوبه والله الموفق
والمعين ومن المنجيات الرجا لله والخوف من الله والرجا
والخوف من المقامات الشريفه وقد وصف الله بهما انبياه ورسله
واتباعهم باحسان من صالحي المومنين قال الله تعالى اولئك الذين يدعون
يبتغون الى ربهم الوسيله ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون
عذابه ان عذاب ربك كان محذورا وقال تعالى انهم كانوا يسارعون
في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال
تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك
يرجون رحمة الله والله غفور رحيم وقال تعالى وذكرا للمتقين
الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعه مشفقون وقال تعالى
والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجله انهم الى ربهم راجعون
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه

حين يذكرني

١٤٠

يذكرني الحديث وقال عليه الصلاه والسلام يقول الله تعالى يا ابن ادم انك
ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا
ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السما ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن
ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيا
لقيتك بقرابها مغفره وقال عليه الصلاه والسلام قال الله تعالى وعزتي
وجلالي لا اجمع لعبدي خوفين ولا امنين فان هو خافني في الدنيا
امنته يوم القيمه وان هو امنني في الدنيا اخفته يوم القيمه وقال عليه
الصلاه والسلام راس الحكمه مخافة الله ودخل صلى الله عليه وسلم على شاب
يعوده وهو في الموت فقال له كيف تجدك فقال اخاف ذنوبي وارجوا
رحمه ربي فقال عليه الصلاه والسلام ما اجتمعا في قلب عبد في مثل هذا
الموطن الا اعطاه الله ما يرجوا وامنه مما يخاف واعلم ان
الخوف زاجر يزجر الانسان عن المعاصي والمخالفات فمن لم يزجره خوفه
عن معصية الله ولم يقده رجاوه الى طاعه الله كان خوفه ورجاوه
حديث نفس لا يعتد بهما ولا يعول عليهما لخلوهما عن ثمرتهما المقصوده
منهما المطلوبه ثم ان الافضل للمومن المستقيم على طاعه الله ان
يكون بين الخوف والرجا حتى يكونا كجناحي الطاير او كفتي الميزان
قال النبي صلى الله عليه وسلم لو وزن خوف المومن ورجاوه لاعتدلا
واما المومن المخلط الذي يخشى على نفسه من الوقوع في ترك الطاعات
وركوب المنهيات فالاصلح له والاولى به ان يغلب الخوف عليه

والرجا فانه يبعث العبد الى الطاعات ولولا الرجا ...